

## شرح مسائل الجاهلية (٩) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب المسألة الثامنة والستون. دعواهم - [00:00:00](#)

العمل بما عندهم من الحق كقوله نؤمن بما انزل علينا مع تركهم اياه. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:30](#)

في هذه المسألة ذكر رحمه الله تعالى دعواهم ادعاء انهم يعملون بما عندهم من الحق مثل ما تقدم في بيان قول الله عنهم نؤمن بما انزل علينا مع تركهم هذا الحق - [00:00:47](#)

الاية نزلت في اليهود يزعمون انهم امنوا بما انزل على رسلهم عليهم الصلاة والسلام وهم في نفس الامر كاذبون من جهتين الاولى كما تقدم اين في كتبهم؟ ما فعلوه وما - [00:01:05](#)

صنعوه من قبائح الافعال كقتل الانبياء وعبادة العجل واين قولهم سمعنا وعصينا اين هذا من قولهم نؤمن بما انزل علينا افيما انزل عليهم هذه البلايا التي يدعونها الوجه الثاني ان في كتبهم الامر الصريح - [00:01:24](#)

بان يؤمنوا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم العهد اذا بعث صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه وينصروه ويكونوا ويكونون من اتباعه وان يكونوا من اتباعه ومع ذلك تركوا ذلك مع ان محمدا صلى الله عليه وسلم اتى بنفس ما اتى به موسى وبنفس ما اتى به جميع الانبياء قبله - [00:01:46](#)

جميعا الصلاة والسلام من جهة الاعتقاد فالتوحيد كما قدمنا واحد فاين قولهم نؤمن بما انزل علينا مع كفرهم بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من جهة التوحيد وهو الذي نزل على موسى - [00:02:09](#)

على سائر انبيائهم الحاصل ان هذه دعوة يدعونها انهم يعملون بما عندهم وواقع الامر انهم يتركونه واذا جمعت هذه الخلال والصفات الخبيثة في هؤلاء القوم وجدت انهم من اسوأ عباد الله - [00:02:25](#)

قد كانوا متمنعين على انبيائهم متعصين بلغت بهم الجرأة كما تقدم حدا عبدوا معه العجل في حال حضور نبيين من انبيائهم عليهم الصلاة والسلام بلغت بهم الامور ان يقتلوا الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:02:42](#)

بلغت بهم الامور ان يقولوا سمعنا وعصينا انا متبع النبي لا يمكن الا ان يقول سمعنا واطعنا ولهذا عوقبوا هذه العقوبة العظيمة وضرب الله تعالى على قلوبهم ولعنهم وصاروا في وعد الله سبحانه وتعالى ان يبعث عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب - [00:03:01](#)

لاجل ما فعلوه من تلك البلايا والشنائع الكثيرة التي ذكر الله تعالى منها ما ذكر هذه المسألة وهي الدعوة بانهم متبعون مع ترك هذا الاتباع وجدت في بعض المنتسبين للائمة في المذاهب الفقهية - [00:03:27](#)

فهم مخالفون لهم في الاعتقاد ولا سيما من المتأخرين تكلم العلماء على هذه المسألة وتعجب عدد ممن كتبوا من اهل العلم رحمهم الله في هذه المسألة من اناس ينتسبون للائمة في الفقه - [00:03:46](#)

وينافحون عن قول الامام واختياره في الفقه مع مخالفتهم للاساس الاكبر وهو الاعتقاد الذي يبنى عليه الفقه وللعلماء في هذا كلام نفيس كلام الهروي وكلام السمعاني وكلام عدد كيف ينتمي الانسان الى امام عقيدته على عقيدة السلف ثم تكون عقيدته - [00:04:02](#)

هو على عقيدة الجهمية او المعتزلة او الضلال ايا كانوا فكانوا يقولون هذا كلام الائمة وهذا كلامكم. فكيف تنتسبون اليهم؟ مع ترككم

مع ترككم للاعتقاد الذي كان عليه الائمة. وهذه مسألة شريفة جدا - 00:04:24

ونفيسة. وهي بالنسبة للدعاة الى الله تعالى مما ينبغي ان يعتنى بها فائمة المذاهب رحمهم الله ينبغي ان تنقل عقيدتهم ويقال

للمتأخرين ممن ينتمون اليهم هذه عقيدة الائمة مثلا انت تنتمي للامام الشافعي رحمه الله هذا كتاب الام - 00:04:41

هذا كتاب الرسالة للامام الشافعي. هذه المرويات الثابتة الصحيحة عن الامام الشافعي. هذه عقيدته هل هذه العقيدة التي عليها الشافعي؟ هي نفس العقيدة التي انت عليها الان هذه كما قلنا فيها فائدة عظيمة تجلي للمسلمين حقيقة عقيدة الائمة الاربعة رحمهم

الله وغيرهم من ائمة الاسلام ينبغي ان - 00:05:02

وتبين وتوضح حتى يعلم الذين ينتمون اليهم ممن خالفوهم انهم خالفوا الائمة. فان كانوا صادقين في الانتماء اليهم فليرجعوا عن

مخالفتهم لهم المسألة التاسعة والستون. الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء. كفعلهم كفعلهم - 00:05:24

يوم عاشوراء المسألة السبعون نقصهم منها كتركهم الوقوف بعرفة العبادة كما نعلم قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم ووضحها. فبين

وقتها وهيأتها والصيغة التي تكون بها واذا كانت من ذوات الاسباب بين صلى الله عليه وسلم سببها - 00:05:46

فليس لاحد كائنا من كان ان يزيد على الحد الشرعي المبين في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينقص قال صلى الله عليه

وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:06:13

هذا في الصلاة وفي الحج قال خذوا عني مناسككم. فيجب التزام هديه صلى الله عليه وسلم وعدم الزيادة عليه او النقصان منه

ولهذا كان من اعظم ما يتقرب الى الله تعالى به لمن اصلح الله تعالى نيته ان يتعلم العلم - 00:06:26

يتعلم ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبته في الامة مخلصا لله ويكون عاملا به. هذا من اشرف بل هذا اعظم الاعمال

التي يتقرب الى الله تعالى عز وجل بها من النوافل - 00:06:43

هذا مما ينبغي ان يحرص عليه لانه يبين للناس حقيقة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهل البدع لا يرضون بهدي رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:56

يزيدون اما بان يخترعوا عبادة لا اساس لها نهائيا واما بان يأتوا الى عبادة مشروعة فيزيدون عليها في حدها الشرعي يضيفون الى

هيئتها او الى صيغتها او الى تحديد وقتها يضيفون اشياء من تلقاء انفسهم. ولهذا قال اهل العلم - 00:07:07

ان البدعة نوعان النوع الاول البدعة الحقيقية وهي التي لم يدل عليها دليل من الكتاب ولا من السنة ولا لها اي مستند بدعة صلعاء

هكذا اخترعها الناس النوع الثاني من البدع البدعة الازافية - 00:07:31

المراد بالبدعة الازافية ان هذا المبتدع يأتي الى شيء قد دل عليه الدليل وهو مشروع فيضيف عليه اضافة يضيف عليه اضافة من

تلقاء نفسه اصل العمل مشروع لكنه يضيف اضافة على هذا العمل تكون هذه الاضافة هي المبتدعة. مثال ذلك. مثال البدعة الحقيقية

التي لم يدل عليها اي - 00:07:49

الاحتفال بالمولد النبوي مثلا النبي صلى الله عليه وسلم مكث في المدينة عشر سنين. لم يحتفل بمولده. الخلفاء الراشدون رضي الله

عنهم لم يحتفلوا بمولده صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة - 00:08:15

جيل الصحابة رضي الله عنهم الذي اخبر عليه الصلاة والسلام في ليلة من اواخر عمره انه لا يبقى على وجه الارض ممن هو على

ظهرها ذاك اليوم احد انخرم ذاك الجيل كاملا لم يحتفل واحد منهم رضي الله عنهم - 00:08:31

في اليوم الثاني عشر من ولادة في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول. التابعون نفس الوضع اتباع التابعين نفس الوضع الائمة الاربعة

ابو حنيفة مالك الشافعي احمد نفس الوضع لا احد منهم بتاتا - 00:08:46

احتفل في اليوم الثاني عشر. وكان اليوم الثاني عشر يمر على المسلمين كغيره من الايام حتى نشأت الطائفة الضالة وهم الزنادقة من

غلاة الروافض المسمون للفاطميين خطأ واسمهم الحقيقي العبيديون. فاخترعوا عدة اعياد - 00:09:02

منها عيد المولد ومنها عيد يوم عاشوراء ومنها الاعياد الموجودة الان عند الشيعة عيد للحسن عيد للحسين عيد لفاطمة ومنها اختراع

ايضا عيد الميلاد تأسيسا بالنصاري واختيار واختراع ايضا عيد - 00:09:22

النيروز كما كانت الفرس في وثنيتهن ومجوسيتهن جاءت هذه الاعياد فقلدهم بعض المسلمين وانتشر الاحتفال بالمولد والا لا اصل نهائيا لهذا ولا احد يخالف في هذا ما يستطيع احد ان يقول ان الصحابة او التابعين - [00:09:38](#)

هؤلاء الائمة الاربعة وائمة الاسلام احتفلوا بناتا اذا هذه بدعة ماذا نسميها؟ بدعة حقيقية لان اي شيء يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم اكراما واعزازا انه عبادة لا يمكن ان اقول انا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكون محبتنا عبادة - [00:09:55](#)

او نصلي عليه ولا تكن عبادة. ماذا تكون اذا؟ اي شيء فيه مستند شرعي في التعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او عبادة من عبادات ولهذا كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في المقام الكبير من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. مما يتعبد الى الله بالصلاة والسلام عليه بنشر سنته - [00:10:12](#)

بمحبتته عليه الصلاة والسلام كل شيء يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد بين ووضح في النصوص الذي يضيف اضافة لا شك انه ابتدع ولهذا يقال هذه بدعة حقيقية النوع الثاني من البدع البدعة الاضافية اصلها مشروع - [00:10:33](#)

لكن اضيف اليها اضافة جعلتها مخترة مثل الذكر الجماعي الذكر في اصله لا شك انه مشروع. وامر الله به في كتابه وبين النبي صلى الله عليه وسلم امره وفضيلة الذكر وبين لنا صلى الله عليه - [00:10:52](#)

عددا من الازكار يأتي اناس ويضيفون الى الذكر وهو في اصله مشروع يضيفون اليه اضافة مبتدعة فيذكرون الله جماعيا هذه الهيئة اضافوها على العبادة. فالهيئة هي المخترة اما اصل الذكر فهو مشروع - [00:11:09](#)

وقد ثبت ان ابن مسعود رضي الله عنه اتى الى اناس كانوا حلقا في المسجد فيهم رجل يقول سبحوا مئة فيسبحون جميعا يهتفون جميعا قل سبحان الله سبحان الله فتضج - [00:11:31](#)

يضج المسجد بقولهم سبحان الله فاذا اكملوا مئة قال هللوا مئة فيقولون لا اله الا الله جميعا اتاهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم رضي الله عنه وارضاه وقال ما هذا الذي اراكم تصنعون - [00:11:46](#)

وكانوا قد جمعوا حصنا حصن يعدون بها التسبيح قال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ قال وحصى. نعد بها التسبيح فقال رضي الله عنه حديث والاثر ثابت بسند صحيح عنه كما في الدارمي وغيره - [00:12:01](#)

عدوا سيئاتكم فاني ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة محمد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم انيته لم تكسر وثياه لم تبلى يعني انه حديث وفاة كيف تبدأون في الاختراع والابتداع - [00:12:17](#)

ثم قال لهم انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او انكم مفتتحوا باب الضلالة اختاروا احد امرين اما انكم وجدتم دينا افضل من دين رسول الله او انكم افتتحتم ابتداعا وضلالا في الامة - [00:12:34](#)

قطعا كل احد لا يمكن الا ان يقول اني انا المخطئ. وانا الضال في مثل هذا المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا دين افضل من دينه فقالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا خيرا - [00:12:51](#)

ما لنا مقصد ولا هدف الا حب الذكر واقامة طاعة الله عز وجل في الناس. فقال رضي الله عنه وكم من مريد للخير لن يصيبه هناك اناس يريدون الخير لكنهم لا يصيبونه لانهم لا يسلكون الدرب الذي ينبغي ان يسلك في الوصول الى الخير وهو السنة - [00:13:04](#)

ثم قال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم والله اني لاظنكم منهم يعني الخوارج يقول الراوي واظنه عمرو ابن ميمون او غيره - [00:13:25](#)

فلقد رأيت عامة تلك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان يعني انهم صاروا بالفعل كما توقع ابن مسعود لما قال والله اني لاظنكم منهم تطور الابتداع حتى صاروا خوارج. وقتلوا علي رضي الله عنه يوم النهرواني - [00:13:45](#)

الحاصل ان الواجب على المسلم الا يزيد على العبادة وهل ادى الانسان العبادة؟ هؤلاء الذين يزيدون في العبادات ويخترعون هل استوعبوا السنن يعني هذه الازكار لو اراد احد ان يذكر الله عز وجل - [00:14:04](#)

هل سيستوعب الموجود في الازكار؟ ما يستوعب. يقول ابن بطة الحنبلي رحمه الله تعالى استعمل عند نومي عندما يريد ان ينام اربعين نوعا من الذكر هذا فقط عندما يريد النوم - [00:14:21](#)

فاذا اصبح هناك اذكار فاذا قام من نومه هناك اذكار الاستيقاظ من النوم اذا اصبح هناك اذكار الصباح هناك اذكار في المساء هناك مشروعية ان تقرأ القرآن وان تختتم كل ثلاث - [00:14:41](#)

هناك الذكر المطلق كالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير هذا ليس له عد. لو جلست تذكر الله تعالى ما شاء الله ان تذكره اذكر ربك تعالى هناك النفل لما جاء الشرع بتبيين - [00:14:58](#)

اوقات النهي ما معنى ذلك ان ما سوى هذه الاوقات يشرع ان يصلى فيه اذا قيل هذا وقت نهى يعني ما سواه صلى فيه ما شئت. وقت النهي من بعد الفجر - [00:15:14](#)

الى ان ترتفع الشمس رمح بعده ان شئت صل الى الظهر وكان يفعل هذا عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى كان اذا انتهى من الدرس رحمة الله تعالى عليه صلى الضحى الى الظهر - [00:15:27](#)

ركعتين ركعتين من منعك كل هذا مشروع اذا صليت الظهر هل لك ان تصلي الى العصر؟ كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي ما بين الظهر الى العصر رضي الله عنه - [00:15:41](#)

يجيء وقت العصر من العصر الى غروب الشمس نهينا عن الصلاة وكذا عند وقفة الشمس الشمس تقف فترة محدودة جدا هي ثلاثة اوقات بعدها صلى ما شئت بعد المغرب هل يشرع ان تصلي؟ لك ان تصلي بعد المغرب الى العشاء ولك ان تصلي - [00:15:53](#)  
من العشاء الى الفجر لكن ليس لك ان تبقى دون نوم. تنام من الليل ما شاء الله. تريد ان تصلي نم من الليل ما شاء الله. كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام الى نصف الليل كما قال تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا. فكان يستيقظ صلى الله عليه وسلم عند نصف الليل - [00:16:11](#)

نصف الليل يتفاوت تارة يكون عند في وقت في بلدنا هذا يكون عند الحادية عشرة وتارة عند قبل الحادية عشرة بقليل وتارة بعدها بقليل هذا منتصف الليل. لان منتصف الليل ان تنظر الى غروب الشمس - [00:16:29](#)

وطلوع الفجر وتقسمه نصفين فهذا منتصف الليل. صل الى الفجر الاذكار والعبادات كثيرة لماذا يزيد الناس لن يستوعبوا اصلا هذه الاذكار وهذه العبادات ولو ان انسانا تفرغ تفرغا لا يمكن ان يأتي على جميع الاذكار في كل الاوقات - [00:16:45](#)  
لهذا شرع للعباد ان ينوعوا يستعمل هذا الذكر وتارة يستعمل هذا الذكر لان اذكار كثيرة جدا وهذا من نعمة الله حتى انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في سفره على الراحلة - [00:17:03](#)

المسافر اذا صلى يصلي النفل قطعاً ولا يصلي الفرض يصليها على الراحلة فكانوا يمشون مسافة طويلة فلو ان انسان الان بسيارته اتجه الى في المنطقة الشرقية عكس القبلة هل له ان يصلي الضحى مثلاً؟ نعم له ان يصلي الضحى وان كانت القبلة خلفه لا بأس لان هذا مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:17:16](#)

له لانه مسافر. وانما يكون استقبال القبلة في حال غير حال الركوب اذا نزل على الارض ويكون الترخيص في عدم استقبال القبلة ايضا في النفل وليس في الفرض استعن بالله - [00:17:39](#)

اذكر الله ما شئت. اقرأ القرآن تعبد صل من منعك. كل هذا من باب التنافس. ميدان كبيرة. لماذا تخترع اذكارا ما انزل الله بها سلطان لماذا تخترق تخترع عبادات ما انزل الله بها من سلطان؟ كانك استوعبت كل العبادات - [00:17:54](#)

ولهذا هذه البدع تشغله عن السنة دائماً. البدعة تشغل عن السنة فيشتغلون بهذه البدع مما يؤدي الى ذوبان وضياح وغربة السنة وعدم معرفتها الحاصل ان هذه الطريقة وهي الزيادة في البدعة من الضلالات. قال كفعلهم يوم عاشوراء يعني كما يفعل الرافضة يوم عاشوراء مثلاً - [00:18:11](#)

حين يضربون وجوههم ويخمشونها ويقولون ان نأسى على مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه وارضاه وهل شرع هذا مات من هو افضل من الحسين رضي الله عنه وهو ابوه - [00:18:33](#)

وما فعل الحسين ولا الحسن مثل هذا. بابيهم وهو افضل منهم رضي الله عنهم اجمعين ومات من هو افضل من الحسن والحسين وعلي رضي الله عنهم اجمعين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:49](#)

وما فعلوه رضي الله عنهم هذا ثم من الذي قتل الحسين الذي قتل الحسين هم شيعة الذين كتبوا اليه وهم في الكوفة وطلبوا اليه ان يقدم وبايعوه وارسلوا له طوابير الكتب - [00:19:02](#)

ولما اراد ان يخرج استمسك به الصحابة والتابعون رضي الله عنهم وترجوه الى حد البكاء الا يخرج لكنه خرج رضي الله تعالى عنه وارضاه فلما اتجه جيش بني امية الذي ارسله عبيد الله ابن زياد الوالي الظالم - [00:19:18](#)

انضم الذين بايعوا الحسين من شيعة الى الجيش وقتلوا الحسين هذا الصباح والعويل على مقتل الحسين رضي الله عنه وتهديد الامة ولعن الامة والقاتل للحسين هم الشيعة حتى في روايات الشيعة نفسها - [00:19:34](#)

فعلى اي شيء يبكي هؤلاء؟ سبحان الله العظيم ثم يقول سننتقم لقتل الحسين. ولابن الحسين الذي قتل. من قتل الحسين الا انتم ما قتل الحسين الا شيعة. وعنه رضي الله عنه رضي الله عنه وارضاه. عنه مجموعة من الروايات في تبرؤه الى الله عز وجل منهم ودعوته عليهم - [00:19:53](#)

كتبوا الينا ثم قتلونا. موجود ومضبوط ثم هذا على كل حال لا يشرع اذا مات احد فكما قال عز وجل وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. هذا هو المشروع - [00:20:13](#)

ولا احد ارفع ولا اجل ولا اعز من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخبر الله ان بني اسرائيل قتلوا الانبياء قتلًا. فالقتل ظلما موجود موجود عند الظلمة قديما وحديثا - [00:20:29](#)

ولكن لا يشرع ان تقام الصباح والعويل والاشكال ان الصباح والعويل من قبل الذين سلفهم قتلوا الحسين رضي الله عنه. فما اعجب هؤلاء قابل الرافضة في ذلك اليوم وهو اليوم العاشر الناصبة - [00:20:42](#)

وصاروا يحتفلون في اليوم العاشر ويلبسون احسن الثياب ويتطيّبون ويتعاملون مع هذا اليوم كما يتعامل مع العيد هاتان بدعتان تبرأ اهل السنة الى الله تعالى منهما ومن اهلها الرافضة يقيمون المآتم والصباح والعويل في اليوم العاشر. وهذا زيادة على العبادة - [00:20:57](#)

لم يشرع والناصبة يقيمنا الفرح والاحتفال ويجعلون ذاك اليوم عيدًا وكل هات فكل هاتين الزيادتين ابتداء وضلال ما انزل الله تعالى بهما من سلطان عكس الزيادة على المشروع النقص من المشروع - [00:21:18](#)

يأتي الى عبادة من العبادات فلا يؤديها الاداء السليم. هذا يقع من الناس جهلا الجاهل يعلم يقال عندك نقص في هيئة العبادة ينبغي ان تصلح هذا النقص عندك لكن الاشكال - [00:21:36](#)

اذا كان النقص من العبادة متممًا مثاله ما فعلوه في الحج فان قريشا كانت تتعمد ان تبقى في الحرم. انت تعلم ان الحرم له حدود معينة فمزدلفة من الحرم - [00:21:52](#)

ومن من الحرم اما عرفة فليست من الحرم بل هي خارج الحرم فكان من بدع كفار قريش ان يحجوا ويقولون نحن اهل الله ما نخرج من الحرم فكان من سوى قريش يذهبون الى عرفة - [00:22:11](#)

اما قريش فكانوا يبقون ولا يفيضون الى عرفة. ولهذا قال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس بل قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن لم يذهب الى عرفة لا حج له اصلا - [00:22:27](#)

لما حج صلى الله عليه وسلم ظن القرشيون ان النبي صلى الله عليه وسلم سيحج على الوضع الذي هم يحجون عليه فخالف صلى الله عليه وسلم هدي المشركين واتجه الى عرفة عليه الصلاة والسلام - [00:22:41](#)

وضح وضح النقص الذي تعمد كفار قريش ان ان ينقصوه من الحج حيث كانوا لا يذهبون الى عرفة. وبين ان الحج عرفة. ان اعظم اركان الحج عرفة. فالحاصل انه لا يحل ان يزداد على العبادة ولا ان ينقص منها - [00:22:53](#)

المسألة الحادية والسبعون تركهم الواجب ورعا. الورع يكون بترك الحرام يكون بترك الامر المشتبه الذي لم يظهر للعبد اهو حلال او حرام؟ هكذا يكون ورع؟ اما الواجب فلا معنى بتاتا للورع - [00:23:11](#)

معه الا ان يعمل ويتقى الله عز وجل بادائه كما امر الله اهل الجاهلة يتورعون عن الواجب كانه امر محرم فيتركون ما اوجب الله لا



كما يفعل الفساق الفساق يتركون الواجب - 00:23:29

على سبيل فعل العصاة يتركون واجبا من الواجبات ويخلون به. فهؤلاء حكمهم حكم اهل المعاصي اما هؤلاء فيتركون الواجب في زعمهم ورعا. يعني كما تترك انت شرب الخمر او السرقة ورعا - 00:23:45

هم يتركون الواجب ورعا. هذا من من العجائب ومن دلائل ما عنده من جاهلية الشيطان يلعب بالناس عيادا بالله ويعطي كل واحد من اوليائه طريقة يعبث به الذي يستثقل الواجب يصعبه عليه ويكرهه له. فيستثقل الواجب ويتركه - 00:24:03

من اهل المعاصي يأتي الى الى اناس قد يكون عندهم شيء من خوف الله تعالى لكن عندهم جهل عظيم فيأتيهم من هذا الباب يأمرهم بالتورع عن الواجب. فيتركون الواجب لا كما يفعله الفساق لكن يتركون الواجب ورعا. وهذا اسوأ - 00:24:26

من حال الفساق لان الفساق حكمهم حكم عصاة المسلمين. يؤمرون ويلزمون بالواجب ويخوفون. لكن هذا الان تارك للواجب متورع عن فعل الواجب وهذا يدل على ان هذه المسألة مسألة جاهلية فعلا - 00:24:46

ان يتورع الانسان عن الواجب الذي امره الله تعالى به ما مثال ذلك؟ مثال ذلك ما قدمنا من طواف كفار قريش البيت عراة. لماذا تطوفون عراة؟ قالوا لان هذه ثياب - 00:25:00

عصينا الله تعالى فيها فتتورع ان تطوف بالبيت في ثياب عصينا الله فيها فماذا يفعلون يطوفون عراة ويتركون ما اوجب الله من الستر هكذا يتورعون في زعمهم هناك طائفة من الصوفية تسمى طائفة الملامية. او الملامتية - 00:25:15

يتعمدون ان يظهروا مخالفة الشرع حتى يلومهم الناس هربا من الرياء اعوذ بالله من الشيطان كيف اللعب بهم الشيطان يتركون ما اوجب الله حتى يلومهم الناس. وحتى يقول الناس انتم مخطئون. يقولون هذا افضل - 00:25:36

حتى لا نكون مرأين ويعملون المعصية ويظهرونها حتى يلومهم الناس تسم باللامية او باللامتية. يظهرون هذه المخالفات الشرعية في زعمهم ورعا في زعمهم اه خوفا من الرياء. فهذا كله من ناحية للشيطان وقلنا ان الشيطان يعطي كل احد يعطي كل احد بحسبه - 00:25:59

اذا رأى المحب النظر للنساء والزنا بهن سهل له دروب ذلك وزينه ويسره وقال اذا بك السن تتوب وتستفيد من شبابك الان ومما انت فيه من نشاط ثم تتوب. وتكون كما عليه كبار السن - 00:26:22

في اخر عمرك تقبل على الصلاة والطاعة فيطيعه في هذا ثم يموت في شبابه ويموت على المعصية اخر يأتي اليهم من باب جهلهم. فيقول حتى لا يقول الناس عنكم انكم حتى لا تراءوا الناس. ويقع عندكم شيء من الشرك - 00:26:41

اظهروا شيئا يخالف الشرع حتى يسبكم الناس ويلومكم الناس. يقول هؤلاء لا يتقون الله وانتم في قرارات انفسكم تفعلون هذا من باب الخوف من الرياء. فلاحظ ان الشيطان عيادا بالله منه ومن حيله يعطي كل احد بحسب الطريق الذي يتناسب معه. فينبغي وهذا لا - 00:26:57

تزيله كما قلنا بعد فضل الله تعالى الا العلم الشرعي والعمل به. نعم. المسألة الثانية بترك الطيبات من الرزق. المسألة الثالثة والسبعون تعبدكم بترك زينة الله. التعبد بترك الطيبات كما - 00:27:18

اتفعل النصارى حين يتركون هذه الطيبات رهبانية ويقتصرون على الشيء القليل جدا مما يقيم اودهم ويترك تكون هذه الطيبات الكثيرة التي احلها الله عز وجل. يقول الله عز وجل. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - 00:27:38

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. فهي في الدنيا يشترك فيها المؤمن والكافر. وفي الآخرة تكون خالصة للمؤمن في في الجنة لا يشركه لا يشركه الكافر - 00:27:57

الطيبات كاسمها طيبات انما يتعبد لله بترك الخبائث وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل - 00:28:10

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الطيبات من اسمها طيبات طيبها الشرع غيبتها الاحكام الشرعية فاحلتها. كالفواكه مثلا التمر واماها هذه يتناولها الانسان ويحمد الله تعالى ويشكره على فضله ان سهلها ويسرها طيبات - 00:28:28

انما يترك الخبائث الخمر وما حرم الله عز وجل. اما ان يترك الطيبات متعبدا فالتعبد يكون بترك الخبائث لا بترك الطيبات ثم ذكر ترك الزينة الزينة الناس فيها ثلاثة اقسام - [00:28:49](#)

القسم الاول هم الذين على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين توسطوا فلم يبالغوا بالمبالغة الشديدة بانفاق الاموال الطائلة باسم الزينة وانما لبسوا الملابس الحسنة من دون شرف ولا خيلاء - [00:29:07](#)

فمناظرهم حسنة وما ينفقون في ثيابهم ونحوها نفقة سليمة وبعيدة عن المبالغة والزيادة هؤلاء على السمت الصحيح القسم الثاني اهل الاسراف ويبالغون مبالغة شديدة جدا في الزينة الى حدود يتعجب الانسان منها يتعجب من عقول هؤلاء الناس - [00:29:30](#)

كيف ينفقون اموالا في مثل الثياب ونحوها اموال طائلة جدا لماذا تفعلون هذا؟ قالوا لاجل الزينة والله ان لباسك ولباس المتوسط في الظاهر لا فرق بينهما. وكل هذه الاموال التي تنفقها - [00:29:56](#)

الفارق بينك وبين المتوسط في لباسه غير واضح فانها ثياب معتادة اذا زاد زيادة محرمة كان يلبس الحرير او نحوه خرج عن هذا الى المحرم لكن اذا اختار ان ينفق الاموال الطائلة ويبحث عن الاشياء الغالية كما يفعل بعض الناس. الضابط عنده هو الغلاء. كلما رأى الشيء غاليا - [00:30:16](#)

رأى انه هو الافضل ولهذا صار المحتالون من الباعة وغيرهم يرفعون الاسعار رفعا غير عادي مع ان السلع الفوارق بينهما ليست الى هذا الحد هؤلاء اهل الزيادة في تتبع الزينة. الصنف الثالث - [00:30:40](#)

عكس هذا الصنف الثاني وهم الذين يتعمدون ترك الزينة التي اخرج الله تعالى لعباده حتى يظهر بمظهر فيه شيء من تدنس الثياب وكونها بالية جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه رأى انه رأى - [00:30:57](#)

بعض اصحابه رضي الله عنهم على هيئة رثة فقال عليه الصلاة والسلام ما عندك مال قال نعم. قال من اي المال؟ قال من كل المال قد اتاني الله من الابل ومن البقر ومن ومن الغنم ومن كذا ومن كذا - [00:31:17](#)

قال فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على على عبده بعض الناس يتبذل تبذلا شديدا مع ان الله تعالى اتاه الفقير لا يلام اذا لبس ثيابا بالية مشققة مخرقة لا يلام لان هذا ما يملك - [00:31:34](#)

وهو عزيز النفس فلو قال انسان خذ صدقة واشتري قال انا لا اريد صدقة انا فيما انا فيه بحمد الله راضي وهذا اللباس هو المناسب لي فهذا ما اتاني الله عز وجل. هذا لا يلام - [00:31:53](#)

لكن اللوم في من اتاه الله تعالى فيترك الشيء الوسط الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم اما بخلا كما يفعل بعض كبار السن ونحوهم يكون عنده اموال طائلة لكن يظل الثوب عليه يتقطع ويتدنس وتبقى روائحه سيئة مع ان الله اتى - [00:32:09](#)

وهذا لا ينبغي. اذا ترك هذا التزين في اللباس تعبدا خرج عن كلمة البخل او غيره الى نوع من الابتداع والضلال فلا ينبغي ان يعتمد ان يترك الشيء الذي فيه الزينة المعتادة - [00:32:29](#)

ويبقى الانسان دنس الثياب متقدرا على حال يرثى لها والله عز وجل قد اتاه واعطاه الامر كما قال عمر رضي الله عنه اذا وسع الله فوسعوا لا يلام كما قلنا الفقير - [00:32:51](#)

على ثياب رثة لكن رجل اتاه الله ووسع عليه من المال. وسع على نفسك ووسع على من تحت يدك وليس معنى ذلك ان تسرف لكن احمد الله تعالى الجديد من الثياب الذي لا يكون - [00:33:06](#)

قد بذل فيه الشيء البالغ من الاثمان هذا هو الذي ينبغي. فعلى كل حال من تعبد بمثل هذا فانه لا شك انه من اهل الجهالة جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:33:19](#)

فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا يعني خشي الرجل ان يكون احسان لبس الثياب والنعم ان يكون من الكبر. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال - [00:33:36](#)

الكبر بطر الحق وغمط الناس فدل على ان الشيء الذي هو معتاد. فان الله تعالى يحب الجمال سبحانه وتعالى لكن الاشكال في الكبر الذي هو رد الحق او غمط الناس يعني احتقار الناس وازدراؤهم لا يرى الناس شيئا. هذا من طبع المتكبر - [00:33:51](#)

كأننا في الدنيا مخلوق سواء والحق يرده. هذه علامات الكبر وهذا خطير جدا هذا الحديث لما سمعه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لما حدث عبد الله بن عمرو - [00:34:12](#)

به ابن عمر رضي الله عنهما جميعا بكى ابن عمر رضي الله عنه وقيل له لم بكيت؟ لانه كانه ما حدثا احدهما حدث عبدالله بن عمر عبدالله بن عمر وكان في السعي فانصرف - [00:34:24](#)

عبد الله ابن عمرو فجاء احد اصحاب ابن عمر اليه قال ما الذي يبكيك؟ قال الا تسمع الى ما يقول هذا؟ يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وهذا - [00:34:38](#)

كثير جدا هذا الحديث اسأل الله ان يكفيننا شر الكبر مثقال ذرة شيء خطير جدا. لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولهذا امر الكبر خطير للغاية - [00:34:50](#)

بعلمه يتكبر بماله يتكبر بمنصبه يتكبر بان الله تعالى اتاه الرزق يتكبر بقبيلته بحسبه يتكبر بكذا بكذا هذا في غاية الخطورة اذا كان القلب اذا وجد فيه مثقال ذرة لا شك ان الامر في غاية الخطورة فاذا بكى ابن عمر رضي الله عنهما ولا لوم له. الامر خطير للغاية - [00:35:02](#)

الحاصل ان الصحابي ظن ان التزين من الكبر فنبهه صلى الله عليه وسلم الى ان التزين يعني التزين المعتاد هذا ليس من الكبر في شيء بل هو من الجمال والله تعالى جميل يحب الجمال. نعم - [00:35:21](#)

المسألة الرابعة والسبعون. دعوتهم الناس الى الضلال بغير علم. المسألة الخامسة والسبعون دعوتهم اياهم الى الكفر مع العلم. هاتان مسألتان فيهما وجود من يدعو الى الباطل فمن الناس من يدعو الى الضلال وربما دعا الى الكفر - [00:35:36](#)

وهو جاهل والصنف الثاني من يدعو الى الضلال والى الكفر وهو يعلم انه على باطل وان الحق على خلاف ما هو عليه. اذا الدعاة الى الباطل نوعان دعاة يدعون للباطل يظنون انه حق - [00:35:58](#)

ويضلون الناس بلا علم السبب معروف انهم دعوا الناس وهم جاهلون وهذا من اشد ما يكون ضررا ان يتصدر للدعوة اهل الجهل ممن لا يعلمون قال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل - [00:36:14](#)

في قول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم وهذه الترجمة التي ترجم عليها البخاري رحمه الله قد استفادها من سفيان بن عيينة فله كلام رواه ابو نعيم في الحلية - [00:36:35](#)

بين فيه رحمه الله تعالى ان العلم قبل العمل اذا عملت بلا علم لا يمكن ان يكون هذا العمل خطأ ويمكن ان يكون ضلالا بل يمكن ان يكون كفرا وانت لا تشعر. ان يكون شركه وانت لا تشعر - [00:36:54](#)

فينبغي على من اراد ان يعمل ان يكون على دراية وعلى بصيرة لما تقدم من ان شرطي قبول العمل الاخلاص لله تعالى ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تعمل وانت على بصيرة كما تقدم في الحديث صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:37:14](#)

فلا تعمل العبادة هكذا كيفما اتفق الذين يدعون من هؤلاء الجهال وقد يكون بعضهم حمله الحماس والطيبة والنية الصالحة وحرصه على ان يصلح الله عز وجل به من حال امته ما يراه من جهل ما يراه من اقدام على المعاصي ما يراه من مخالفات ظاهرة فيحمله ذلك على ان يتصدر - [00:37:30](#)

ميدان الدعوة يتنقل بين المساجد ويتنقل بين الناس وبين المجامع التي يجتمع فيها الناس ويحدثهم ويأمرهم وينهاهم لكن عن جهل لا لا يرتاب ان هذا مخطئ وان الواجب عليه شرعا - [00:37:57](#)

ان يكف عن مثل هذا فهو اثم الا ان يتكلم فيما يعلم اذا تكلم في امر يعلمه فنعم اما ان يتكلم وهو لا يدري هل الحديث الذي يذكره ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم او حديث مكذوب عليه - [00:38:13](#)

يتكلم ويقرأ الايات القرآنية ويخطئ في طريقة نطقها يتكلم ويذكر احوالا يحسنها في نظر الناس ويدعوهم اليها وهي بدع لا يدري انها بدع من قال لك ان الدعوة تكون لمن هب ودب؟ الدعوة لا تكون الا عن علم - [00:38:29](#)

ولهذا جاء عن عمر ابن عبد العزيز وعن الحسن البصري رحمهما الله وهما من اهل العلم ومن اهل الورع والديانة انه من قال ما مفاده



ان من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح - 00:38:50

الافساد في من يدعو بلا علم كبير جدا حتى لو كان صالح النية لو كان سريع الدمعة رقيق القلب اتق الله ولا تهلك نفسك وتهلك الناس.

لا تدعو الا بحسب ما تعلم. الذي لا تعلمه اترك الكف عن هذا - 00:39:07

والذي ينبغي على هذا ما دام عنده هذه الطاقة وهذه النية الطيبة وهذا الحماس ان يتعلم فاذا تعلم نفع الله تعالى به عن علم اما ان

يدعو هكذا فانه قد يضل الناس - 00:39:26

وقد يزين للناس الباطل وقد يستغله اهل البدع وهو لا يشعر هذا الذي حصل هناك اناس من اهل الطيبة والصلاح. بعضهم نعرفهم

بشكل شخصي من اطيب الناس استغلهم اهل الباطل - 00:39:40

لبسوا عليهم فصاروا ينقلون كلام اهل الباطل وهم لا يشعرون وصاروا يدعون اليه بسبب جهلهم هذا الصنف الاول من الدعاة ولا شك

ان ضرره واضح وان الواجب ان يمنع هذا الصنف من الدعوة - 00:39:55

فاذا قال كيف تمنعونني من الدعوة وانتم ترون الامة على هذا الحال يقول حال الامة فيه ماذا؟ يقول فيه جهل نقول انت من

الجاهلين الاشكال انك انت الان من الجاهلين - 00:40:11

والجاهل لا يمكن ان يعالج الجهل بجهل مثله. تعلم العلم ثم انطلق قواك الله واعانك لا تترك بلدا ولا حضرا ولا بادية ولا عربا ولا عجماء

الا ودعوتهم. لكن عن علم - 00:40:23

لا تدعوا الناس وانت لا تدري هذا الصنف الاول من الدعاة الذين يدعون الى الباطل وهم لا يشعرون انه باطل النوع الثاني من يدعون

الى الباطل وربما الى الكفر والشرك وهم يعلمون بطلان ما يدعون اليه - 00:40:34

وهم يعلمون ان ما هم عليه من الباطل عيادا بالله وغالب هؤلاء هم رؤوس فرق الضلال ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان الغالب

على زعماء الفرق الضالة تعتمد تلبيس الحق على الناس - 00:40:52

وانه لا يحملهم على ذلك انهم يظنون ان ما هم عليه حق بل قال رحمه الله كثير منهم زنادقة ومن اظهر وابين ما يكون من الفرق في

هذا الروافض والباطنية - 00:41:12

فان الروافض رؤوسهم وزعماءهم يعلمون علما تاما ان ما هم عليه من الباطل. الذي استذلوا به الناس في اموالهم. وفي هذا البلاء

الذي يسمونه بالمتعة فيستمتعون بنساء اتباعهم فاذا قيل للواحد منهم المتعة جائزة يقول نعم يقال لماذا لا تزوج بناتك بالمتعة وان

تقول ان المتعة - 00:41:27

من فضائلها كذا وان الذي يغتسل من المتعة يكون له من عدد قطرات الاغتسال كذا وكذا من الحسنات. لم لا تفعل هذا؟ يغضبون جدا

لانهم يستغلون الناس ويستدلونهم ولا يريدون ان يفعل هذا بهم - 00:41:54

يعبثون بهؤلاء الناس. ومن ذلك كثير من زعماء من زعماء الصوفية وهكذا رؤوس الفرق الباطنية حتى ان زعيم الاغا خانية لما قابله

احدهم وسأله قال انت رجل دارس في البلاد الاوروبية وليس عندك شيء من - 00:42:12

الاكتراث اصلا بامور الدين الطريقة العلمانية الغربية وانت زعيم لهذه الطائفة في الهند كيف ترظى لنفسك وانت رجل كما يعبرون

مثقّف بان يعبدك هؤلاء فضحك عدو الله عز وجل وظل يضحك يقول حتى صار من كثرة الضحك تتدامى عيونه من شدة الضحك -

00:42:34

ثم قال بكل سهولة اليسوا يعبدون البقر؟ انا افضل من البقر هكذا هكذا نظرت هؤلاء الناس ماذا يفعل بالناس؟ استدلال اذا مات

احد من الاغاخانية واراد وارادوا ان يدفنه في المقبرة يدفع رسما. اذا ولد له مولود يدفع رسما - 00:42:59

زعيم الطائفة هندي واشياء كثيرة كانها ظرائب الدول ضريبة مقابل كذا وظريبة مقابل كذا وظريبة مقابل كذا صار يأخذ منهم هذه

الضرائب وهو يعلم انه على باطل وان عبادته باطل حتى انه كان يضحك ويسخر. يقول انا افضل من البقرة التي تعبد في الهند.

فليعبدوني ويستدل الناس. لهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله انك - 00:43:19

كثيرا من رؤساء هذه الفرق زنادقة في الواقع. يستغلون هؤلاء الرعايا وهؤلاء الهمج ويعبثون بهم هذا هو الواقع من كثير منهم وقد

قدمنا في بيان قوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون - [00:43:44](#)

ويصدون عن سبيل الله وصار الصد عن سبيل الله طريق من طرق اكل اموال الناس بالباطل ولو ان الناس افاقوا وعرفوا طريق الله عز وجل لما اكلوا بالباطل متى سمعت من علماء اهل السنة من قال للناس - [00:44:02](#)

انا اعلمكم اعطوني مالا لو قيل هذا من قبل احد من اهل السنة لقال له اهل السنة ومتى كان العلم يؤخذ عليه مال اصلا متى كانت الدعوة يؤخذ عليها مال؟ انت بدعوتك هذه من اهل الباطل. ومن اهل الضلال لان السنة تأبى هذا اصلا - [00:44:19](#)

السنة لا تأتي فيها هذه الاستغالات اذ هي اما بالمجان تبذل لله عز وجل والا لا تدعو. ان كنت لن تعلم الناس حتى تأخذ من هؤلاء الضعفاء ومن هؤلاء المساكين اموالا. بناء على ماذا؟ ان كنت - [00:44:35](#)

اريد تعليمهم لله عز وجل فعلمهم. وان كنت تريد مالا فانهب امامك الاسواق وامامك التجارة دعوة الى الله ليست حرفة العلم ليس حرفة يؤخذ من الناس تقول انا علمتكم القرآن انا علمتكم كذا استحق كذا - [00:44:47](#)

ولا يعني ذلك ان اخذ الاجر على تعليم القرآن لا يجوز يجوز. لكن يؤخذ من بيت المال كما يقول اهل العلم هناك ما يسمى بالرزق كان زمن السلف الرزق بان يعطى هذا المتفرغ مثلا للقضاء - [00:45:06](#)

يعطى هذا المتفرغ بث العلم الذي ليس عنده الا هذا لانه اشغل عن العلم كما يحصل امن التعليم في الجامعات ونحوه هذه لا تؤخذ من الناس. ولكن هو مثل الموظفين الاخرين - [00:45:21](#)

يأخذ مقابل عمله في الدوام من كذا الى كذا يأخذ عنه مقابلا كما يأخذ غيره. لكن لا يأخذ من الناس وانما اعطي هذا الذي سمي بالرزق. قال اهل العلم لا لانه يبذل المال. وقال علم السنة وخذ على تعليم السنة ما لا. قالوا يعطى لاجل انه - [00:45:37](#)

اشتغل في وقته عن النفقة على اولاده فلما كان القاضي يذهب ويبقى عند الناس ينتظر الخصوم ولا يذهب ليشغل ويحترف كان من المتعين ان يعطى من بيت المال لانه لو ذهب واحترف وصار يسافر اذا اتى الناس الى القاضي قالوا القاضي مسافر عنده تجارة ذهب الى الشام ذهب الى كذا - [00:45:57](#)

متى يقف الناس عندها قال سيرجع ابقوا في قضاياكم حتى يرجع بعد شهر ولهذا قال اهل العلم ان مثل هذه الامور الولايات الشرعية والقضاء والمناصب التي تكون يكون فيها شيء من مثل هذا الذي ذكرناه لا يعطى لانه يبذل لكن لانه يبذل العلم ونحوه. ولكن يعطى لاجل وقته - [00:46:23](#)

ولهذا جاء ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه لما تولى اراد الدخول الى السوق لانه كان تاجر رضي الله عنه. فقيل له اين يا خليفة رسول الله قال من اين اطعم اهلي - [00:46:46](#)

فقالوا رضي الله عنهم عمر ومن معه تبقى وتعطى اي مقابل بقائك في هذا الوقت. يعني كان يتاجر في السوق في السابق يذهب من الصباح ويتجر ويسافر ويذهب قال تبقى وتعطى مقابل بقائك. يعني مقابل ذلك الوقت الذي اقتطعناه - [00:47:00](#)

هذا هو المقصود بالرزق الذي يعطى هؤلاء ولا يجمع من الناس انما بيت المال. يجب ان يكون هذا من مصارف بيت المال. قال اهل العلم القضاة والولاة وامثالهم ومن ينقطعون - [00:47:20](#)

لتعليم الناس انقطاعا لتعليم الناس الذي يعلم في المدارس وفي الجامعات ونحوه هؤلاء يعطون من بيت المال نظير ما اقتطعوا من اوقاتهم لا نظير انهم يحكمون بالشرع مثلا لا. لكن نظير ما اقتطعوا من اوقاتهم - [00:47:32](#)

الحاصل ان ثمة فرقا كبيرا بين من يدعو الى الباطل متعمدا وعالما بانه من اهل الباطل وبين الصنف الاول. الصنف الاول الذين يدعون الى الباطل وهم لا يشعرون اذا كانوا - [00:47:47](#)

صديقي النية اذا علموا تفتنوا وتركوا الباطل اما هؤلاء ما الحيلة فيهم الصنف الثاني الذي يعلم الناس الباطل ويدعوهم الى الكفر والى الضلال وهو يعلم انه على كفر وعلى ضلال هذا لا حيلة فيه - [00:48:03](#)

لانه يعلم الحق كما قال تعالى في نبي الله صلى الله عليه وسلم في خصومهم في خصمته مع اعدائه فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. هؤلاء ما الحلف فيهم - [00:48:20](#)

الشخص الذي لم تتضح له الامور توضح له وتبين له لكن الاشكال في من يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حق ومع ذلك يجحد فانه لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. فالحاصل ان هذا الصنف اخبث من الصنف الاول لانه متعمد اظلال الناس وافساد دينهم - [00:48:33](#)

المسألة السادسة والسبعون المكر الكبار كفعل قوم نوح. لا ارى حاجة للتوسع في هذه المسألة لان نتكلم عليها بالامس بتوسع طويل وقلنا ان على المسلمين ان يتفطنوا الى هذا المكر العظيم الذي يحييكم اعداء الله تعالى من اليهود والنصارى ويحييكم - [00:48:53](#) ملاحة الشرق والغرب ويحييكم الروافض ايضا بامة الاسلام ويخططون على هذه الامة تخطيطا هائلا يتفقون ويتواطؤون فيما بينهم وتارة هؤلاء يعملون وحدهم واولئك يعملون وحدهم فالمكر كبير جدا بالامة. المكر عظيم للغاية ولهذا يجب في الفطنة - [00:49:18](#) والحذر ولا سيما من اهل العلم واهل البصيرة لان الناس تبع لهم. فيكونون على دراية وعلى تفطن حتى ينتبهوا هم وينبهوا غيرهم ما المراد بالمكر الكبار المكر الكبار قيل ان المراد به كما قال مجاهد - [00:49:41](#) هو المكر العظيم وقال ابن زيد الكبار المكر الكبير والمعني يعني متقاربان فهو مكر عظيم يمكر به اهل الكفر والضلال وقال كفعل قوم نوح قوم نوح لما ذكرهم الله تعالى - [00:50:00](#)

قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى فكانوا في غاية الطغيان والظلم ومكث فيهم نبي الله عليه الصلاة والسلام الف سنة الا خمسين عاما ومع ذلك قال تعالى وما امن معه الا قليل - [00:50:21](#) وكانوا اهل مكر واهل تحايل واهل شر اصحاب المكر سلفهم الخبيث قوم نوح الذين اغرق الله اغرقهم الله عز وجل وجعلهم عبرة مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا - [00:50:39](#) الماكر الكبار هذا معناه وهو موجود كما قلنا والواجب ان يتفطن له وينتبه له غاية الانتباه وان يكون اهل الاسلام على حال كبير من التيقظ للروافض ومخططاتهم لليهود والنصارى ومخططاتهم - [00:50:58](#)

خلفائهم الفجرة الذين يحملون افكارهم ويشيعونها في الامة يلبسون ثيابنا وينطقون بالسنتنا من بني جلدتنا من حملة هذه الافكار الذين يروجون في امة الاسلام هذه الافكار الخبيثة ويتواطؤون مع اعداء الله تعالى - [00:51:16](#) بحيث يكونون عملاء لهم يبتئون الشر والفتنة في المسلمين. فالواجب ان يكون في الامة حذر من مثل هؤلاء وان يكونوا على دراية تامة بان اهل الكفر كما قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - [00:51:37](#) هم في حال من الاستمرار لا يزالون يستمرون على هذا الحال فالواجب الحذر وترك الغفلة وترك السذاجة الموجودة في بعض الناس. لا تكن ساذجا غبيا ما تفقه مخطط على هذه الامة تخطيط من قبل اعداء الله عز وجل تخطيطا هائلا - [00:51:54](#) الانسان لا يعيش تكون همته اللعب والضحك وكثرة الغفلة يجب على المؤمن ان يكون ذا همة عالية رفيعة وان ينفع الله عز وجل به هي سنوات ستمر عليك في هذه الدنيا وستولي كما ولي غيرك - [00:52:13](#) افعل شيئا ينفع الله تعالى به امتك وتنتفع به في قيامتك. افعل شيئا ينفع كثير من الناس لا نفع فيه يعيش سنين لا نفع فيه انما ان وجد خير منه فهو مقصور على نفسه. مع انه يمكن ان يتعدى غيره الى غيره. فينبغي ان ينفع الانسان وان يحرص على ان - [00:52:31](#)

يرفع عن هذه الامة ما استطاع من المذلة ومن الشر الذي يحاك له. نسأل الله ان يرد كيد الكائدين في نحورهم المسألة السابعة والسبعون ان ائمتهم اما عالم فاجر واما عابد جاهل كما في - [00:52:51](#) في قوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله الى قوله ومنهم اميون عندك فطنت ما اكملت الاية يقول رحمه الله اهل الجاهلية يأتسون بصنفين اثنين اما عالم فاجر واما عابد جاهل - [00:53:10](#) والعالم الفاجر هو العالم الذي تعلم العلم ولكنه لا يعمل بعلمه. متعلم للعلم ويعرف الامور ويدريها. لكنه عيادا بالله لم ينتفع من علمه. وهذا من الخطر الكبير جدا على من يدرسون العلم الشرعي - [00:53:36](#) فينبغي ان يصاح بهذا ويجهر بهذا وان يحذر من هذا العلم الشرعي جاء اليه كثيرون ولا سيما بعد ان صار فيه شهادات ويترتب على

الشهادات وظائف ويترتب عليها ظهور في المجتمع ومناصب ونحو ذلك. فتعلموا العلم لغير الله لا يريدون العمل - [00:53:51](#)

وصاروا يعملون يعلمون ولا يعملون ومنه صنف وهو المذكور هنا استغل علمه والعياذ بالله في الشر وصار يوجد الشبه والاشكالات على الناس مستفيدا مما تعلم ولهذا قال ان ائمتهم اما عالم فاجر وهو هذا الصنف - [00:54:14](#)

الذي تعلم العلم وقد قال عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان يكون عنده شيء من التعلم ولكنه في واقع الامر منافق عيادا بالله. فيقول هذا هؤلاء هم ائمتهم اما عالم فاجر لا يعمل بعلمه - [00:54:34](#)

واما عابد جاهل ثم ذكر الآية. قال تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. هذا الصنف الاول العالم الفاجر هو يعلم المعنى الحقيقي لكنه يحرفه. هذا وجه فجوره - [00:54:52](#)

هو ليس جاهلا لا يدري بكلام الله هو يعلم يسمعون كلام الله ويعلمون ان معنى كلام الله هو كذا فيحرفون المعنى مستغلين علمهم لانهم فجار فلم ينتفعوا بعلمهم الصنف الثاني العابد الجاهل - [00:55:09](#)

وهو المذكور في قوله ومنهم اميون. لا يعلمون الكتاب الا امانى كسرت الامانى بالقراءة يعني انه يقرأ القرآن قراءة لا يفهم المعنى وانما هي مجرد قراءة وفسرت بالامانى جمع الامنية - [00:55:28](#)

كما يأتي عليها كلام ان شاء الله تعالى في مسألة اتية فهم اما عالم فاجر لم ينتفع بعلمه واما عابد جاهل. هؤلاء هم ائمة اهل الجاهلية المسألة الثامنة والسبعون. دعواهم انهم اولياء الله من دون الناس. المسألة التاسعة - [00:55:46](#)

دعواهم محبة الله مع ترك شرعه. مع تركهم شرعه فطالبهم الله بقوله ان كنتم تحبون الله. المسألة الاولى متعلقة بانهم يدعون انهم اولياء الله اعداها اعداها الثامنة المسألة الثامنة والسبعون. دعواهم انهم اولياء الله من دون الناس. هذا هذه الآية نزلت في - [00:56:11](#)

اليهود يدعون انهم اولياء الله من دون الناس ويزعمنا والنصارى قالت اليهود والنصارى نحن اولياء الله واحباؤه يزعمون انهم من بين الناس كلهم هم اولياء الله تعالى قال عز وجل - [00:56:37](#)

مبيننا كذب دعواهم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وطلب منهم ان يتمنوا الموت قال بعض اهل العلم ان الآية هذه من ايات المبالغة المذكورة في القرآن يعني حتى اذا تمنيتم الموت وانتم اولياء الله - [00:56:54](#)

ولي الله يحب لقاء الله. تمنوا الموت فلو تمنوه لاهلكهم الله لكنهم خافوا ان تحل بهم الوفاة لو انهم تمنوها بدعوى انهم اولياء الله من دون الناس. يعني ان اليهود يقولون هذا شيء خاص بنا - [00:57:11](#)

نحن اولياء الله من دون غيرنا مع انهم كما تقدم مرات كثيرة في المسائل السابقة قد خالفوا انبيائهم ونحوه. فيقال الذين كانوا على على دين موسى عليه الصلاة والسلام في وقت موسى مستمسكون به - [00:57:29](#)

هؤلاء اولياء الله والذين في زمن نوح مستمسكون به هؤلاء اولياء الله الذين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم وما بعده الى قيام الساعة الذين تبعوه صلى الله عليه وسلم وهم اولياء الله - [00:57:42](#)

فمن لم يؤمن به صلى الله عليه وسلم فهو عدو الله لانه قد خالف ما امر الله تعالى به من اتباع هذا النبي الكريم هذه الدعاوى يدعونها انهم اولياء الله من دون الناس - [00:57:56](#)

المسألة التي بعدها ادعائهم انهم يحبون الله تعالى مع مخالفتهم الشرع فيقول اني احب الله ودعوة محبة الله هذه يدعيها كل احد حتى اليهود والنصارى بل حتى كفار قريش كلهم - [00:58:08](#)

يدعون انهم يحبون الله وطالبهم الله تعالى بالبرهان اين البرهان في قوله تعالى ؟ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم علامة محبة الله الصادقة الحقيقية ان يتبع النبي الذي ارسله - [00:58:23](#)

يرسل لك رسول من قبل هذا الذي تقول انك تحبه تعالى ثم تخالفه لو كنت صادقا لاتبعته فعلامة واية المحبة الحقيقية لله تعالى ان يتبع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:58:42](#)

اما ادعاء المحبة مع المخالفة فهذه دعاوى الكذابين ان المحب لمن يحب مطيع. تعصي الاله وانت تزعم حبه هذا العامري في القياس بديع. لو كان حبك صادقا لاطعته. ان المحب لمن يحب مطيع. فان كنت تحب الله تعالى فاطعه - [00:58:55](#)

اما ان تدعي محبة الله تعالى مع تظاهرك بروزك واستعلانك باظهار معاصيه فاي محبة هذه؟ هذه دعوى الكذابين المسألة الثمانون  
تمنيهم الاماني الكاذبة. كقوله لهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة - [00:59:15](#)  
وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. العبرة كما هو معلوم بما دل عليه الدليل والنص البين الواضح من كلام الله وكلام  
رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:59:38](#)  
اما الاماني فبحر لا ساحل له يتكى الانسان هكذا ويتمنى اماني وان يكون كذا ويحصل كذا وسيحصل كذا. الاماني هذه لا نهاية لها  
قال الله تعالى مبينا ما يضل به الشيطان الناس - [00:59:54](#)  
وما ذكره مستعدا به للناس. قال ولا ضلهم ولا منيهم. الاماني هذه اهلكت كثيرين يتمنى انه اذا تقدم به السن سيتوب ولكن في  
شبيبته سيعصي الله ويستمر على ما هو عليه فيهلك وهو على المعاصي - [01:00:11](#)  
يتمنى الاماني الطويلة العريضة التي لا تنال ولا تتحقق. ويفتح على نفسه هذا الباب فيضر نفسه. وصاحب الاماني لا ينتج ابدا الذي  
رضي بالاماني والتخيلات وانه سيقع كذا وسيحدث كذا واذا حدث كذا سافعل كذا هذا يقتصر عليها يمضي زمنه ودهره ولم ينفع -  
[01:00:33](#)  
انما النافع بعد توفيق الله تعالى الجد والعمل مخلصا لله تعالى. اما الاماني لو فتحت الباب لسبحت ما تنتهي. هذا جاء عن بعض السلف  
ان العبد اذا ركب دابته اتاه الشيطان فقال له تمنى - [01:00:57](#)  
فان لم يتمنى قال له تغنى يعني حتى يوقعه فيما لا نفع فيه. اما ان يتغنى ويغنى واما ان يتمنى. فينصرف عن الذكر وعن الشيء  
النافع هذه الاماني كثيرة وقد ذكر الله تعالى من اماني اهل الكتاب - [01:01:13](#)  
ثمانية كثيرة ثم بين سبحانه ان الامر ليس بحسب امانينا نحن ولا اماني اهل الكتاب فقال سبحانه ليس بامانيكم ولا اماني اهل  
الكتاب. المسألة ليست اماني ما الحزم؟ ما الجزم؟ ما المؤكد؟ من يعمل سوءا يجزى به - [01:01:31](#)  
ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا هذا هو الامر المؤكد. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون  
الجنة ولا يظلمون نقيرا. هذا هو الوضع الحقيقي الصحيح - [01:01:47](#)  
اما امانينا او اماني اهل الكتاب او اماني احد هذه المسألة ليست التي تحسم الامور. ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. فالامور  
ليست اماني. وانما هي كما بين الله سبحانه وتعالى - [01:01:58](#)  
ذكر عندك بعض اماني اهل الكتاب كقول اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة جاء في الصحيح انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم  
انا نكون في النار مدة ثم تخلفون فيها - [01:02:13](#)  
وقال صلى الله عليه وسلم كذبتكم والله لا نخلفكم فيها ابدا ويظنون ان تلك الافاعيل القبيحة والشنيعه من قتل الانبياء وعبادة العجل  
المعاصي والتمن على امر الله عز وجل يقول سنعاقب عليها مدة في النار ثم نخرج منها اماني - [01:02:28](#)  
لن تمسنا النار الا اياما معدودة وهكذا قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى ادعى اليهود ان الجنة خاصة بهم. ودع  
النصارى ان الجنة خاصة بهم وهذا كما قلنا دعاوى الجنة عند الله تعالى - [01:02:48](#)  
وقد بين تعالى ان الجنة لمن امن وعمل صالحا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا هو الضابط والذي بين الله تعالى به دخول الجنة  
بعد رحمته وفضله. والا مجرد العمل لن يدخل به احد الجنة - [01:03:06](#)  
فكون اليهود يدعون انهم هم الذين في الجنة وحدهم وان النصارى يدعون انهم في الجنة وحدهم يقال الصالحون الذين كانوا زمن  
عيسى ممن تبع عيسى ولزم شرعه هؤلاء هم الذين في الجنة - [01:03:22](#)  
والذين كانوا من صالح بني اسرائيل زمن موسى او زمن داوود او زمن سليمان او غيرهم ممن تبعوا انبيائهم هؤلاء في الجنة  
والصالحون زمن هود وصالح وشعيب ونوح والصالحون وعلى رأسهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون. ومن يأتي  
الى قيام الساعة ممن لزم هدي النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء في الجنة. الجنة لا يقال انها للعرب دون العجم - [01:03:36](#)  
او الحاضرة دون البادية لا يدعيها احد انما هي دار اعداها الله تعالى كرامة لاوليائه فمن اطاع الله تعالى ولزم ما كان عليه نبيه فانه



يكون من اهل الجنة. ولهذا نسال الله الكريم فظله يجتمع اهل الجنة في الجنة من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى اخر من كان من -

01:04:02

في هذه الامة يجتمعون جميعا في الجنة من جميع الاصناف ومن جميع الازمنة لكن كلهم اتباع نبي في وقته اما اذا اتى نبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء. فالذي يزعم انه متبع لنبي قبله لا يقبل منه كما تقدم في قوله تعالى ومن يبتغي غيره -

01:04:24

الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين لان قلنا مرات عديدة ان الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم اخذوا على قومهم العهد اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه - 01:04:47

فمن لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ما بعث فليس كافرا بمحمد صلى الله عليه وسلم وحده بل كافر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالنبي الذي اخذ عليه العهد ان يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم. فالجنة ليست للعرب دون العجم لا. ليست للحاضرة

دون البادية. ليست لمن كان في زمن دون زمن - 01:05:02

لمن اطاع الله تعالى واتبع رسله من لدن ادم الى اخر من يتوفى من اهل الاسلام. يجتمعون جميعا في جنات المسألة الحادية

والثمانون اتخاذ قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. هذه من خصال اهل الجاهلية - 01:05:21

ينبغي ان يعرف المراد باتخاذ القبور مساجد. كثيرا ما تسمع هذه الكلمة ما المراد باتخاذ القبور مساجد يراد بها معنيان المعنى الاول

البناء على القبور. يأتي الى القبر ويبني عليه مسجدا. هذا النوع الاول - 01:05:44

النوع الثاني الصلاة عند القبور حتى لو لم يبني عليها مسجدا فلو ذهب ليصلي الضحى مثلا في المقبرة فقد اتخذها مسجدا حتى لو لم

يبني مسجدا لان اتخاذ القبور مساجد هذين النوعين بان يبني عليها بناء ومسجد - 01:06:00

والنوع الثاني ان يصلى عندها ولو لم يكن هناك مسجد. النبي صلى الله عليه وسلم حذر تحذيرا بليغا من اتخاذ القبور مساجد حتى

انه صلى الله عليه وسلم حذر الامة وهو يموت موتا - 01:06:23

روحه الكريمة الشريفة تقبض الى ربها تعالى في ذلك الموقف كان يحذر الامة من اتخاذ القبور مساجد تقول عائشة رضي الله الله عنها

لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود

والنصارى - 01:06:40

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. تقول عائشة رضي الله عنها يحذر ما صنعوا يعني يحذر الامة اذا مات ان يفعلوا به كما فعل اليهود

والنصارى. والا ما المناسبة في لعن اليهود والنصارى في هذا الموضع؟ تحذير الامة. لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور

انبيائهم مساجد - 01:07:00

وفي هذا تحذير للامة. فقال صلى الله عليه وسلم في اثناء موته وقبل ان يموت بخمس كما في حديث جرير رضي الله عنه خرج

صلى الله عليه وسلم عاصبا رأسه - 01:07:20

وخطب فيهم خطبة وكان قد اجهد المرض عليه الصلاة والسلام. وكان مما قال في خطبته الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور

انبيائهم مساجد الا فلا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 01:07:31

فتميزت احاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد بهذه المزية انها في اخر حياته صلى الله عليه وسلم بل هي في اخر كلماته الكلمات

التي قالها صلى الله عليه وسلم في اخر حياته - 01:07:45

معروفة ولهذا لو ان بعض طلبة العلم تفرغ وجمع الاحاديث التي في الوفاة النبوية والنبي صلى الله عليه وسلم مكث نحو الاسبوع ثم

توفي صلوات الله وسلامه عليه لو ينظر في الاحاديث - 01:07:58

والامور التي قالها صلى الله عليه وسلم ويصنف هذا المصنف ان ينفع كثيرا كان من اخر ما قال صلى الله عليه وسلم ايضا في اواخر

حياته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. فكان مما اوصى به عليه الصلاة والسلام الصلاة - 01:08:15

مما حذر منه كما سمعت في حديث عائشة اتخاذ القبور مساجد وهكذا جملة من الامور يكون من النافع للناس لو صنف مصنف في

ذكر الايام الاخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم وما الذي اوصى به وما الذي نهى عنه صلوات الله تعالى وسلامه عليه - [01:08:29](#)  
مع ذلك كله ابى اهل الجاهلية الا العناد ومع صراحة الاحاديث وكونها من اخر ما اوصى به امته صلى الله عليه وسلم الا انهم عاندوا  
واصروا وملأوا الدنيا بكل اسف - [01:08:48](#)

هذه البنايات على القبور حتى انك ترى بناء شاهقا هائلا تظنه مسجدا واذا به قد اتخذ على قبر من القبور صريح وجلي النصوص في  
هذا ومع انها احاديث صحيحة ثابتة - [01:09:01](#)

حتى قال صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. الذين تدركهم  
الساعة وهم احياء كفار لان الساعة لا تقوم بتاتا على مؤمن - [01:09:19](#)

انما تقوم على الكفار قال والذين يتخذون قبور المساجد فقرنهم لانهم شرار الخلق وقال صلى الله عليه وسلم لما ذكرت له ام سلمة  
رضي الله عنها كنيسة رأتها بارض الحبشة قال اولئك اذا مات بهم الرجل الصالح - [01:09:30](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله احاديث صريحة جدا كلنا في الصحيحين واحاديث ثابتة  
في المسند وفي غيره. ومع ذلك اصر هؤلاء على العناد. وابوا الا ان يتخذوا على هذه القبور في المساجد. ما النتيجة - [01:09:46](#)

النتيجة ما تراه النتيجة التي لاجلها خاف صلى الله عليه وسلم على الامة هو هذا. النتيجة استفحال الشرك وانتشاره لان القبور اذا  
عظمت وفخمت دخل في قلوب العامة تعظيم اهلها والظن بان الى اهل القبور عند اهل القبور رفع الحاجات واجابة الطلبات. هذا هو

الاشكال وهذا الذي لاجله حرص صلى الله عليه وسلم على - [01:10:04](#)

البلاغ المبين في هذا الباب. حتى اذا عصي صلى الله عليه وسلم وفعل هذا الذنب على من عصى. اما بلاغه فقد ابلغ البلاغ المبين  
وبين صلى الله عليه اكمل البيان عليه الصلاة والسلام - [01:10:31](#)

نعم - [01:10:43](#)